

مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص1- ص34 يونيو 2014

ISSN 1726-6807 <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر

الانشراح من طي روض الاقتراح

أ. حسين عمر دراوشة

و

د. محمد رمضان البع

كلية الآداب - قسم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص: يقوم هذا البحث على جمع المسائل التي اعترض فيها ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح، فيسلط الضوء على منهج ابن الطيب في اعتراضاته وموضوعات 10 اعتراضاته والأدلة والمصادر التي استند إليها والألفاظ المستخدمة في ذلك الاعتراض، ويدرس المسائل التي اشتملت على الاعتراض ويوضحها ويحللها، ومن ثم يعرض أهم النتائج والتوصيات، وبعد ذلك قائمة بالمصادر والمراجع.

Ibn Al Tayeb Al Fasi's Objections to Al Fayrouz Abadi in Fayed Nasher Al Inshrah min Tai Rawd Al Iqterah

Abstract: This study discusses the issues of objections recorded by Ibn Al Tayeb Al Fasi in his book :*Fayed Nasher Al Inshrah min Tai Rawd Al Iqterah* highlighting the study methodology, themes of objection, evidence and phrases he used to disagree with Al Fayrouz Abadi. It also analyzes the issues of objections and ends with the most important results and recommendations. It also contains a list of references.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين ، سيدنا محمد الصادق الأمين ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد تعددت المصنفات والمؤلفات والدراسات والأبحاث حول علوم العربية ، وكان لعلم النحو نصيباً وافراً من هذه الأعمال ، حتى وصلنا للقرن العاشر فجااء العلامة الفذ جلال الدين السيوطي الذي يعد من أساطين العلم وجهابذة الفكر، ودرس سائر العلوم ومنها الفقه ، فتأثرت في مصنفاته بهذا العلم ، فنجد ذلك ظاهراً في كتابه " الاقتراح في علوم أصول النحو" الذي تناول فيه أصول النحو العربي، فقرأ هذا المصنف كثير من العلماء، وما إن جاء القرن الثاني عشر وجدنا أحد علماء هذا القرن وهو ابن الطيب الفاسي يكتب حاشيةً على تينك الكتاب ، فوسم هذه الحاشية بـ " فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح "، وتناول فيها أقوال السيوطي بالشرح مع استعراض آراء اللغويين في المسائل التي تضمنها كتاب الاقتراح، فكان يفند آراء العلماء ويحكم عليها ، فوجدناه يكثر من الاعتراض على الفيروز آبادي في كثير من المسائل اللغوية، ومن هنا

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

جاء هذا البحث ليجمع المسائل اللغوية التي اعترض فيها ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح .

ويشتمل هذا البحث على مقدمة وترجمة للفيروزآبادي وابن الطيب الفاسي، ومن ثم يتناول تحليل تسمية كتاب(فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح) بهذا الاسم، ومن ثم بيان منهج ابن الطيب في اعتراضاته وموضوعات اعتراضاته، وكذلك أدلته التي استند إليها والألفاظ المستخدمة فيها ، وبعد ذلك يعرض المسائل اللغوية التي اشتملت على الاعتراض، وقمنا بتوضيح مسائل الاعتراض وتحليلها تحليلاً وصفيًا، مع استعراض آراء اللغويين، ومن ثم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع .

ترجمة الفيروز آبادي⁽¹⁾

اسمه ونسبه :

هو أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي ، من أئمة اللغة والأدب.

ولد بكارزين (بكسر الراء وفتحها) من أعمال شيراز ، وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند ، ورحل إلى زبيد سنة 796 هـ فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد ، وكان قوي الحافظة، يحفظ مئة سطر كل يوم قبل أن ينام.

مصنفاته :

- القاموس المحيط . المغانم المطابة في معالم طابة ، القسم الجغرافي منه، حققه ونشره حمد الجاسر، وبقية الكتاب مخطوطة عنده.
- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز .
- نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان .
- الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي .
- الجليس الأنيس في أسماء الخندريس .
- سفر السعادة ، في الحديث والسيرة النبوية .

(1) ابن قاضي شهبة؛ تقي الدين (1997): طبقات الشافعية، 4ج، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت 66-63/4 والزركلي؛ خير الدين (2000م): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال في النساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، 8ج، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت 146/7 - 147 وكحالة؛ عمر رضا(د.ت): معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب، 13ج، مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي - بيروت 118/12.

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح

- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية . - البلغة في تاريخ أئمة اللغة .
- تحبير الموشين في ما يقال بالسین والشین . - المثلث المتفق المعنى .
- الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات . - نغمة الرشاف من خطبة الكشاف ، وهو رسالة .

وفاته :

توفي الفيروز آبادي - رحمه الله - بزبيد في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة⁽¹⁾ .

ترجمة ابن الطيب الفاسي⁽²⁾

اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الطيب محمد بن محمد بن محمد الشرقي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنورة ، محدث، علامة باللغة والأدب. مولده بفاس ، والشرقي نسبة إلى (شراقة) على مرحلة من فاس ، ومن تلاميذه المرتضى الزبيدي صاحب معجم تاج العروس.

مصنفاته :

- الأزهار الندية في التاريخ . - تمهيد الدلائل وتلخيص الأوائل .
- (المسلسلات) في الحديث . - (فيض نشر الانشراح - خ) حاشية على كتاب الاقتراح للسيوطي في النحو .
- (إضاءة الراموس - خ) حاشية على قاموس الفيروز آبادي، مجلدان ضخمان . - (موطئة الفصيح لموطأة الفصيح - خ) مجلدان .
- نظم فصيح ثعلب لابن المرحل . - شرح كافية المتحفظ .
- شرح كافية ابن مالك . - شرح شواهد الكشاف .
- حاشية على المطول . - رحلة .

(1) طبقات الشافعية 63/4-66 .

(2) الحسيني؛ محمد خليل بن علي (1988): سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، 4 ج، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم، بيروت 3/216؛ 4/16؛ 4/248 والبغدادي؛ إسماعيل باشا (د.ت): هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار إحياء التراث، بيروت 2/331 والأعلام 6/177-178 والبغدادي؛ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(د.ت): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقاييا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت 3/94؛ 321 ومعجم المؤلفين 11/296 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

- عيون الموارد السلسلة، من عيون الأسانيد المسلسلة - خ ، رسالة في خزانة الرباط (المجموع 1313 كتاني) .

وفاته :

توفي ابن الطيب في المدينة المنورة سنة ألف ومائة وسبعين هجري.

- كتاب فيض نشر الاشراف من طي روض الاقتراح وتعليل تسميته :

مؤلف كتاب فيض نشر الاشراف من طي روض الاقتراح ابن الطيب الفاسي (ت1170هـ)، جاء في ألف ومائتين واثنين وثمانين صفحة، وهو عبارة عن حاشية على كتاب الاقتراح للسيوطي، ومن اللافت للنظر أن تسمية ابن الطيب كتابه بهذا الاسم، فيمكن تعليل هذه التسمية بأن ابن الطيب أراد أن يشير إلى الفيض العرم من طيب ومسك يفتح الصدر فيما طواه روض كتاب الاقتراح.

- منهج كتاب فيض نشر الاشراف من طي روض الاقتراح :

يمكن إيجاز منهج ابن الطيب في كتابه فيض الاشراف في النقاط التالية :

1. وضع كلام السيوطي في الاقتراح في القسم العلوي من أوراق كتابه ثم أخذ يكتب حاشيته معلقاً ومحللاً ومعتزلاً وناقداً ومفنداً لآراء اللغويين .
2. أكثر من نقد اللغويين والاعتراض على آرائهم .
3. اعتمد في استشهاده على القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي ولهجات العرب وأقوالهم .
4. نقل عن كثير من علماء اللغة الذين سبقوه ، فهذا شأن كل متأخر، ولأن العلم تراكمي .
5. لم يصف شيئاً جديداً من ناحية منهجية على كتاب الاقتراح في أصول النحو المقدمة والكتب السبعة كما هي، وإنما الإضافة كانت فيما أورده من تعليقات وإيضاحات وشروحات .

- منهج ابن الطيب في الاعتراض :

يمكن إيضاح منهج ابن الطيب في كتابه فيض الاشراف في النقاط التالية :

1. يذكر أقوال اللغويين، ثم قول المجد معتزلاً عليه، ومن أمثلة ذلك، قوله⁽¹⁾: " وعبد الرحمن اسم المصنّف، ولقبه " جلال الدين" بيان" أو بدلّ مما قبله. و " أبو بكر " كنية أبيه، ولقبه " كمال

(1) ابن الطيب الفاسي؛ أبو عبد الله محمد (2002): فيض نشر الاشراف من روض طي الاقتراح وفي أعلاه: الاقتراح في أصول النحو وجدله، 1مج 2ج، تحقيق وشرح: محمود يوسف فجال، الطبعة الثانية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات 171/1-172 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشراف

الدين"، و(السيوطي) نسبة إلى "سيوط" بلد بصعيد مصر؛ وفيها خمسة أوجه: "أسيوط" بضم الهمزة، وكسرها، وبإسقاطها، وتثنية السين. كما نص عليه "ياقوت" وغيره، ونقله المصنف في " اللب".

فاقتصارُ " المجد" على الضم فقط قصورٌ عجيبٌ، وأعجبُ منه مَنْ قال: إن قياس "فَعُول" الفتح، فأَيُّ قياسٍ يدخلُ في الأعلام المكانية، ولا سيَّما وقد كَثُرَ فيها العَجْمِيُّ جدًّا. وفي شرح " ابن عيلان " هنا قصورٌ مرتين " .

6. يعترض على المجد وعلى غيره من العلماء، ومن أمثلة ذلك قوله⁽¹⁾: " قوله: (ولا من جُذام) عطف على "لَحْمٌ" و"جُذام" بضم الجيم. وقول بعض إنه بالفتح، اغترراً بإطلاق " المجد" في " القاموس" من الغلط الفاضح، وذاله معجمه، وهو أحم ————— و " لحم " ، وقوله⁽²⁾: " قوله: (بني بياض) هكذا فيما وقفنا عليه من أصول هذا الكتاب، وما إخاله إلا تحريفاً، إذ ليس لهم بنو بياض، إنما في الأنصار قبيلة من الخزرج يقال لهم: بنو بياضة، بالهاء. والمعروف في البيت ما أشده ابن الأعرابي وغيره من الأئمة: هم قوم لهم أخت معروفة بالبياضة، يضرب بها المثل في ذلك، وهذا هو مراد الشاعر والله أعلم. وقد أغفله " المجد" وغيره من أهل الأدب، واستدركته عليه في حواشيه " .

7. يعرض قول المجد ثم قول العلماء ثم يعترض عليه، ومن أمثلة ذلك، قوله⁽³⁾: " قال " المجد": " القَرَقَرَةُ: الضَّحْكُ إِذَا اسْتُغْرِبَ فِيهِ وَرُجِّعَ ، وَهَدِيرُ البَعِيرِ . وَصَوْتُ الحَمَامِ . وفي " الصحاح " : " القَرَقَرَةُ " : نَوْعٌ مِنَ الضَّحْكِ . وَقَرَقَرَتِ الحَمَامَةُ قَرَقَرَةً . وَقَرَقَرَ بطنُهُ : صَوَّتَ . قَلَّتْ : وَقَرَقَرَةُ البَطْنِ لما يَكُونُ فِيهِ مِنْ صَوْتِ الرِّيحِ ، ونحوه مما هو مشهور، وقد أغفله " المجد" مع كون " الجوهرى" صرَّحَ به في قوله: وَقَرَقَرَ بطنُهُ صَوَّتَ ، فهو من العجائب " .

8. يسوق الاعتراض على لسان الآخرين، ومن أمثلة ذلك، قوله⁽⁴⁾: " وبعضهم أولَّها على ما أشرنا إليه ، فقالوا: إن " ركن " بالفتح لغة صحيحة، و" يركن " مضارع لـ" ركن " المكسورة، كـ" فرح " ، و" ركن " ماضي " يركن " المضموم، كـ " نصر " فركبتا، وصارتا لغة واحدة، ولذلك اعترضوا على " المجد" بالمصنَّف اجتناب هذه العبارة الموهمة والإتيان بما عبر به أصله المنقول عنه. والله أعلم " .

(1) فيض نشر الاشراف من طي روض الاقتراح/1/ 529-530 .

(2) المصدر السابق 1/ 631 .

(3) المصدر السابق 1/ 278 .

(4) المصدر السابق 1/ 595 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

9. يذيل اعتراضه بقوله عبارة " والله أعلم "، فوردت في ست مسائل⁽¹⁾، ومن أمثلة ذلك، قوله⁽²⁾: " قوله وقد وَرَدَتْ أشعارٌ استُعمل فيها الماضي من "دَع" كما نفلتُ ذلك في " شرح القاموس" و" شرح الفصيح" و"شرح الشواهد" وغير ذلك. فالقولُ بإماتة الماضي كما أُطبق عليه أهل الصرف، وغالبُ أهل اللغة لا معنى له، وإن قلدهم في ذلك " المجد" وغيره. نعم القول بقلة الاستعمال وشدوذه ظاهر، بل قال في " المصباح": لا يجوز القول بالإماتة أصلاً. والله أعلم، بقي أن الأكثر على أن "دع" و"ذر" معناهما واحد، فهما مترادفان . وفرَّق بينهما بعضهم، فقال: "دَع" أمرٌ بالترك قبل العلم. و"ذَرَّ" بعده، وصححه " الفخر الرازي" وغيره، لكن قالوا: إنه لا تساعده اللغة، ولا الاشتقاق ."

10. يحيل في اعتراضاته، إلى مؤلفاته ومؤلفات الآخرين، فيقول⁽³⁾: " قوله (لم تسمُح) هو بضم الميم وفتحها، مضارع "سُمِحَ" كـ "كُرِمَ" و"مَنَعَ" و"نَصَرَ" أي: جاد وكرم. واقتصار " المجد" على الضم فيه قصورٌ، كما أوضحناه في " شرح القاموس" و" نظم الفصيح" وغير ديوان . - الموضوعات التي دار حولها الاعتراض:

م	الحقل اللغوي	رقم المسألة	عدد ورودها	النسبة المئوية
1	النحو الصرف	(1-3-7-8-9-10-13-14) (17-19-21-23)	12	52.17%
2	اللغة والدلالة	(2-4-5-6-11-12-15) (16-18-20-22)	11	47.82%
3	المجموع		23	100%

فيتضح أن المسائل الصرفية هي التي أخذت حيزاً كبيراً من مسائل الاعتراض .

- الأدلة التي استند إليها في الاعتراض :

1. الإجماع، ومثال ذلك قوله⁽⁴⁾: " الجلال في الديباج: الكراسية الورق الملتصق بعضه ببعض، من قولهم رسمٌ مُكْرَسٌ، أي ألصقت الريحُ به الترابَ. قاله النحاس. وقال الخليل: من أكرَسَ

(1) وأرقام هذه المسائل هي: (8-14-16-17-18-21) .

(2) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 2/772-773 .

(3) المصدر السابق 1/182 .

(4) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 1/205-206 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

الغَمِّ، وهي أن تبول في موضع شيئاً ببعد شيءٍ فينبَد. وفسره "المجد" بقوله: "الجُزءُ من الصحيفة"، وكأنه أراد بالصحيفة الكتاب، كما جرى على ذلك في "القاموس" لا الورقة، كما هو المشهور، كما أوضحت في شرحه. والذي عليه الجمهور أن "الكراس" و"الكراسة" شيءٌ واحد، يقال بالهاء، وبدونها، كالحال والحالة".

2. القياس بشكل عام، ومثال ذلك قوله⁽¹⁾: "قوله: (في غاية الوثاقفة) بفتح الواو المثناة، مصدر "وثق"، كـ"كرم" صار وثيقاً محكماً. و"المجد" فاتة هذا المصدر. وقد نبّه عليه في "الصاح" كغيره. والقياسُ يقتضيه، فلا معنى لإهماله".

3. ركز في القياس على أن يقيس ما صح من كلام العرب وكلام النبي، ومثال ذلك قوله⁽²⁾: "قوله: (أو الحبش) محرّكة، وبالضم قد صرح غير واحد، وإن أعفاه "المجد" ويقال: الحبشة أيضاً محرّكة، كما في غير ديوان. وإنكاره وإن أشار إليه ابن دريد لا وجه له، لأنه ورد في الفصح من الكلام، وتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام، وكونه على غير قياس لا ينافي الفصاحة، كما أوضحت في "شرح القاموس" وغيره".

4. يجمع بين أكثر من دليل :

أ. جمع بين الإجماع والقياس، ومثال ذلك قوله⁽³⁾: "قوله: (أو الحبش) محرّكة، وبالضم قد صرح غير واحد، وإن أعفاه "المجد" ويقال: الحبشة أيضاً محرّكة، كما في غير ديوان. وإنكاره وإن أشار إليه ابن دريد لا وجه له، لأنه ورد في الفصح من الكلام، وتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام، وكونه على غير قياس لا ينافي الفصاحة، كما أوضحت في "شرح القاموس" وغيره".

ب. جمع بين القياس والسمع والإجماع، ومن الأمثلة على ذلك قوله⁽⁴⁾: "قوله: "وأبى يأبى" أي: بالفتح فيهما، إذ لا يُعرَفُ في العربية فعلٌ على "فَعَلَ يَفْعَلُ" بالفتح فيهما، وهو غيرُ حلقيّ العين، أو اللامِ غَيْرُهُ، فالقياس فيه: "يأبى" بالكسر، كَرَمَى يَرْمِي، لكنَّ السَّماعَ وَرَدَ بالفتح، على خلاف القياس، كما مرّت الإشارة إليه. وعلى ذلك أجمَعَ أئمةُ اللغة. وحكى المجد فيه: "يأبى" بالكسر، على القياس. وهو غريب. وقد اختلف علماء الصرف فيه، فمنهم مَنْ سَلَّكَ ما عليه أئمةُ اللغة مما أشرنا إليه، من كونه شاذاً في القياس، ومنهم مَنْ

(1) المصدر السابق 843/2 .

(2) المصدر السابق 385-384/1 .

(3) المصدر السابق 385-384/1 .

(4) فيض نشر الاشرار من طي روض الاقتراح 559-558/1 .

جَعَلَهُ مِنْ بَابِ التَّدَاخُلِ، وَقَدَّرُوا لَهُ مَاضِيًّا عَلَى فِعْلِ الْكَسْرِ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْأَصْلُ "يَأْبِي" بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِبَتْ فَتَحَةً فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا أَلْفًا عَلَى لُغَةِ "طَبَّيُّ" فَلَا شَذُوذَ. قُلْتُ: وَكُلُّهَا لَا تَخْلُو عَنْ شَوْبٍ، فَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنَ الْحُكْمِ بِالشَّدُوذِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

5. **يعتمد على أقوال العلماء وكتابتهم، ومثال ذلك قوله:** " وقال غير واحد: لا تجتمع السين والذال المعجمة في كلمة عربية، ولذلك كان " السَّدَابُ " مُعْرَبًا، وكذلك "الأستاذ" للماهر بالأشياء. صرحوا بتعريبه كذلك، كما في " المصباح " . وأغفله " المجد" رأساً⁽¹⁾ .

وقوله⁽²⁾: " قوله: (ورغأوته كذلك) أي: مثل ما قبله، وهو " رغوّة" في حالة كونه مُتَلَثًّا، أي: محرَكًا أوَّلُهُ بالحركات الثلاث، زاد في " الخصائص": ورُغَايْتَهُ ، بالتحية بدل الواو كذلك. ولم يذكرها " ابن السيد" ولا غيره. واقتصر المجد في القاموس على الكسر والضم فيهما دون الفتح، ومشى على غير ذلك أكثُرُ أهل اللغة، إلا أن " ابن جني" إمام الفن قد نقل التثنية في الكل، وهو حجة حافظ. والله أعلم ."

- الألفاظ التي استعملها ابن الطيب في اعتراضاته :

استخدم الفاسي ألفاظ وعبارات قوية عند اعتراضه على أقوال الفيروز آبادي ، وهذه الألفاظ والعبارات كما يلي: (فاقنصارُ " المجد" على الضم فقط قصورٌ عجيبٌ⁽³⁾) - ليس على ما ينبغي⁽⁴⁾ - واقتصار " المجد" على الضم فيه قصورٌ⁽⁵⁾ - وقد أغفله " المجد" مع كون " الجوهرى" صرَّحَ به⁽⁶⁾ - وزعم " المجد"⁽⁷⁾ - وزعم " المجد" اللغوي⁽⁸⁾ - ففيه خروج عن الجادة⁽⁹⁾ - وفيه كلام في تعدي " افتعل " ، أودعته " شرح القاموس " ، وأشارت إليه في " عقود الجمان " ⁽¹⁰⁾ - وإن أغفاه " المجد"⁽¹⁾ - وأغرب " المجد"⁽²⁾ - وأغفله " المجد" رأساً⁽³⁾ -

(1) المصدر السابق 403/1 .

(2) المصدر السابق 603-604 .

(3) المصدر السابق 171-172 .

(4) المصدر السابق 181/1 .

(5) المصدر السابق 182/1 .

(6) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 278/1 .

(7) المصدر السابق 345-347 .

(8) المصدر السابق 349/1 .

(9) المصدر السابق 363/1 .

(10) المصدر السابق 372/1 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح

اغترراً بإطلاق " المجد" في " القاموس" من الغلط الفاضح⁽⁴⁾ - وكلام " المجد" هنا تدافع ظاهر⁽⁵⁾ - وحكى المجد فيه : " يأيي" بالكسر ، على القياس ، وهو غريب⁽⁶⁾ - ولذلك اعترضوا على " المجد"⁽⁷⁾ - واقتصر المجد⁽⁸⁾ - وقد أغفله " المجد"⁽⁹⁾ - وبينت ما في كلام المجد من القصور⁽¹⁰⁾ - وتداولها أغفلها كثير من أهل اللغة في مصنفاتهم كـ " المجد" و" الجوهرى" و" الزبدي" وغيرهم⁽¹¹⁾ - وإن أهمله " المجد"⁽¹²⁾ - و" المجد" فاتته⁽¹³⁾.

- المسائل التي اعترض فيها ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح

1. وعبد الرحمن اسم المصنّف، ولقبه " جلال الدين" بياناً أو بدل مما قبله. و" أبو بكر " كنية أبيه، ولقبه " كمال الدين"، و(السيوطي) نسبة إلى "سيوط" بلد بصعيد مصر؛ وفيها خمسة أوجه: "أسيوط" بضم الهمزة، وكسرها، وبإسقاطها، وتثنية السين. كما نص عليه " ياقوت" وغيره ، ونقله المصنّف في " اللب" .

فإقتصار " المجد" على الضم فقط قصورٌ عجبٌ، وأعجبُ منه مَنْ قال: إن قياس "فَعُول" الفتح، فأَيُّ قياسٍ يدخلُ في الأعلام المكانية، ولا سيّما وقد كثرَ فيها العجميُّ جداً. وفي شرح " ابن عيلان" هنا قصورٌ مرتين⁽¹⁴⁾.

التوضيح والتحليل :

(1) المصدر السابق 384/1-385 .

(2) المصدر السابق 389/1-390 .

(3) المصدر السابق 403/1 .

(4) المصدر السابق 529-530 .

(5) المصدر السابق 587/1 .

(6) المصدر السابق 558/1-559 .

(7) المصدر السابق 595 /1 .

(8) المصدر السابق 603-604 /1 .

(9) المصدر السابق 631 /1 .

(10) المصدر السابق 649/1 .

(11) المصدر السابق 666 /1 .

(12) المصدر السابق 791/2 .

(13) المصدر السابق 843/2 .

(14) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 171-172/1 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

ذكر المجد لفظة (أسيوط) ، بالضم فقط، في حين ذكر لها ابن الطيب خمسة أوجه، مستنداً في ذلك لما قاله (ياقوت) وغيره و(السيوطي) في لبابه، وأفاد بأن اقتصار المجد على ذكره لغة الضم في لفظة (أسيوط) فيه قصور عجيب، وأكد اللغويون ما قاله ابن الطيب الفاسي من أمثال ياقوت الحموي⁽¹⁾ والصاغاني⁽²⁾ والقلقشندي؛ بقوله⁽³⁾: "العمل السابع- الأسيوطية وهو وهو عمل جليل، ومقرّ الولاية به (مدينة أسيوط) بضم الألف وسكون السين وضم المثناة تحت وفي آخرها طاء مهملة. هكذا ضبطه السمعاني في كتاب الأنساب: وذكرها في الروض المعطار في حرف الهمزة، ووقعت في شعر ابن الساعاتي بغير ألف في قوله:

لله يومٌ سُـيُوطٌ وليلاً عَمْرُ الرَّمَانِ بمثلها لا يغلطُ

وإثبات الألف فيها هو الجاري على السنة العامة بالديار المصرية، والثابت في الدواوين حذفها. موقعها في الإقليم الثاني من الأقاليم السبعة"، وكذلك البغدادي⁽⁴⁾ والزبيدي بقوله⁽⁵⁾: "سيوط، أو! أو! أسيوط، بضمهما أهمله الجماعة، ونقله الصاغاني هكذا، بأو، لتتويع الخلاف فقلده المصنف. قال شيخنا: بل هما ثابتان، وكلاهما مثنت، فهما سبت لغات".

ويتضح مما سبق أن اللغويين وأصحاب المسالك والممالك من أهل الجغرافيا، الذين

صنفوا في ذكر المدن، أكدوا ما قاله ابن الطيب، وعلى هذا فقول هو الراجح.

2. فقول "المجد": "صنع الشيء عملة" ليس على ما ينبغي، كما أوضحته في "شرح القاموس". وفي تعبير المصنف به إيماء إلى أنه مخض لبان العلوم العربية بالإتقان حتى أخرج هذه الزبدة، فجعلها أصلاً لما تفرعت عنه، وقد تدرك العناية الأخير فينال ما يجبر وصمة التأخير، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وهو العليم الخبير⁽⁶⁾.

(1) الحموي؛ ياقوت (1995): معجم البلدان، ج7، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت 301/3.

(2) الصاغاني؛ الحسن بن محمد (1977): العباب الزاخر واللباب الفاخر، ج10، تحقيق: محمد آل ياسين، الطبعة الأولى، مطبعة بغداد، بغداد 269/1.

(3) القلقشندي؛ أحمد بن علي (د.ت): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج15، دار الكتب العلمية - بيروت 45/3.

(4) البغدادي؛ صفي الدين (1992): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والباق، ج3، تحقيق: محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجبل، بيروت 769/2.

(5) الزبيدي؛ محمد مرتضى (1965): تاج العروس من جواهر القاموس، ج40، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت 370-396/19.

(6) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 181/1.

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان لفظه (صَنَعَ)، وبين أن تفسيره لهذه اللفظة ليس على ما ينبغي، أي أن المجد لم يوجد في تفسير هذه اللفظة، وأكد اللغويون ما قاله المجد من أمثال ابن القطاع⁽¹⁾: "صَنَعَ: و"صَنَعَ" الله تعالى لك صُنْعًا في جميع الأمور هيأً ولَطَفَ وغيره صنيعاً وضع عندك معروفًا والشيء صنعة عمله و"أصنعتُ" الفرس أحسنت القيام عليه فهو صَنِيع. و"صنعتَه" أيضا لغة " وابن سيده⁽²⁾: "صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ مَصْنُوعٌ، وَصَنِيعٌ: عمله " وابن منظور⁽³⁾: "صنع: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصُنْعٌ: عَمَلُهُ"، وكذلك الزبيدي⁽⁴⁾ والوسيط⁽⁵⁾ وأحمد مختار عمر⁽⁶⁾، فيتضح مما سبق أن قول المجد هو الراجح .

3. قوله (لم تسمُح) هو بضم الميم وفتحها، مضارع "سَمَحَ" كـ "كَرَّمَ" و"مَنَعَ" و"تَصَرَّ" أي: جاد وكرم. واقتصار "المَجْدِ" على الضم فيه قصورٌ، كما أوضحناه في "شرح القاموس" و"نظم الفصيح" وغير ديوان⁽⁷⁾ .

التوضيح والتحليل :

ضبط المجد لفظه (سَمَحَ) بضم الميم، وضبط ابن الطيب اللفظة بضم الميم وفتحها، وأفاد ابن الطيب أن اقتصار المجد على الضم في ضبط هذه اللفظة فيه قصور .

فاعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان اللغات التي تضبط لفظه (سمح)، وقد أكد اللغويون ما قاله ابن الطيب، من أمثال الصاحب بن عباد⁽¹⁾ والأزهري؛ بقوله⁽²⁾: " بضم الميم الميم أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ سَمَحَ لِي فَلَانَ أَي أُعْطَانِي، وَمَا كَانَ سَمَحًا، وَلَقَدْ سَمَحَ بِضَمِّ الْمِيمِ " .

(1) ابن القطاع ؛ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي(1983): الأفعال، 3ج، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت 236/2 .

(2) ابن سيده؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل(2000): المحكم والمحيط الأعظم، 11مج، تحقيق: عبد الحميد هندوي ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 442/1 .

(3) ابن منظور؛ محمد بن مكرم(د.ت): لسان العرب، 15ج، دار المعارف، القاهرة 208/8 .

(4) تاج العروس 363/21 .

(5) مجمع اللغة العربية(1972): المعجم الوسيط، 2ج، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، الطبعة الثانية، المكتبة الإسلامية، استانبول 525/1 .

(6) عمر؛ أحمد مختار عبد الحميد وآخرون(2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت 1704/1 ؛ 1324/2 وعمر؛ أحمد مختار عبد الحميد وآخرون(2008): معجم الصواب اللغوي دليل المنقف العربي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت 251/1 .

(7) فيض نشر الاشرار من طي روض الاقتراح 182/1 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

والجوهري؛ بقوله⁽³⁾: " [سمح] السَمَاحُ والسَمَاحَةُ: الجود. وَسَمَحَ به: أي جاء به. وَسَمَحَ لي: أعطاني. وما كان سَمَحاً ولقد سَمَحَ بالضم، فهو سَمَحٌ، وقومٌ سَمَحَاءٌ، كأنه جمع سَمِيحٍ ".
وكذلك ابن سيده⁽⁴⁾؛ بقوله: " أعطاني وَمَا كَانَ سَمَحاً وَلَقَدْ سَمَحَ وَحَكَى الزَّجَّاجُ سَمَحَ وَأَسْمَحَ، وَقَالَ غَيْرُهُ، السَّمَاخَةُ - الجودُ سَمَحٌ سَمَاخَةٌ وَسُمُوخَةٌ وَسَمَاحًا وَسُمُوخًا وَسَمَحًا وَسَمَاحًا وَرَجَالَ سَمَاحٍ وَرَجُلٌ مِسْمَاحٌ وَتَسَمَّحَ فِي الأَمْرِ - سَهَّلَهُ، ابنُ السَّكَيْتِ، هُوَ أَسْمَحُ مِنَ الأَفْطَةِ - وَهِيَ الَّتِي تَزُوقُ فِرَاخَهَا لَأَ تَبْقَى فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً ".
وابن القطاع ؛ بقوله⁽⁵⁾: " سَمَحَ لي بالشيء سَمَاحَةٌ وافقني على ما طلبت وأيضاً أعطاني وما كان سَمَحاً ولقد "سَمَحَ" .

وكذلك الحميري⁽⁶⁾ والرازي⁽⁷⁾ والزبيدي⁽⁸⁾، ويتضح مما سبق أن قول ابن الطيب هو الراجح.
4. قال الجلال في الديباج: الكراسَةُ الورقُ المَلصقُ بعضه ببعض، من قولهم رَسَمَ مُكْرَسٌ، أي أَلصقتُ الرِيحُ به الترابَ. قاله النحاس. وقال الخليل: من أكرَسَ الغنمَ ، وهي أن تبول في موضع شيئاً ببعده شيءٍ فينلبد. وفسره "المجد" بقوله: "الجزءُ من الصحيفة"، وكأنه أراد بالصحيفة الكتاب، كما جرى على ذلك في "القاموس" لا الورقة ، كما هو المشهور ، كما أوضحته في

(1) ابن عباد؛ الصاحب (1994): المحيط في اللغة، 11 ج، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت 498/2 .

(2) فيض نشر الاثراح من طي روض الاقتراح 182/1 .

(3) الجوهري؛ إسماعيل بن حماد (1999): تاج اللغة وصحاح العربية، 7 ج، تحقيق: إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 376/1 .

(4) المحكم 216/3 و ابن سيده ؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل (2000) : المخصص ، 5 ج ، تقديم: خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي ، بيروت 245/1 ؛ 300/4 .

(5) الأفعال 150/2 .

(6) الحميري ؛ نشوان بن سعيد (1999) : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، 11 ج ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق 104/1 ؛ 53210/5 .

(7) الرازي ؛ محمد بن عبد القادر (1999) : مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الخامسة ، المكتبة العصرية والدار النموذجية - بيروت 153 .

(8) تاج العروس 300/1 ؛ 484/6 - 485 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح

شرحه. والذي عليه الجمهور أن " الكراس " و " الكراسَة " شَيْءٌ واحد ، يقال بالهاء، وبدونها، كالحال والحالة⁽¹⁾ .

التوضيح والتحليل :

يرى المجد أن الكراسَة هي الجزء من الصحيفة، وبين ابن الطيب أن المجد أراد بالصحيفة الكتاب ، أي أن الكراسَة هي جزء من صحيفة كتاب، وأفاد ابن الطيب أن المجد وضع ذلك في كتابه القاموس، فاعترض ابن الطيب على المجد في بيان المعنى الدلالي للفظَة (الكراسة)، وبين أن المشهور في تفسير لفظَة الكراسَة أنها هي الجزء من الورقة ، وبعد ذلك أحال إلى شرحه على القاموس، فعلل العسكري، سبب تسمية الكراسَة بهذا الاسم؛ بقوله⁽²⁾: " وكذلك الكراسَة سُمِّيتُ بذلك لتكْرُسُ بعضها على بعض " .

وأكد قول المجد الحميري، بقوله⁽³⁾: " الكراسي: العلم، ومنه قيل للصحيفة التي فيها العلم كراسَة " والمطرزي ؛ بقوله⁽⁴⁾: " الكراسَة وَحَقِيقَتُهَا مَجْمَعُ الصُّحُفِ " ، والكفوي⁽⁵⁾ .
وجمع بين القولين أحمد مختار عمر؛ بقوله⁽⁶⁾: " الكراسَة هي جزء من الكتاب، أو إضمامة من الورق يكتب فيها، وأكد اللغويون ما قاله ابن الطيب من أمثال الأنباري⁽⁷⁾ والزمخشري⁽⁸⁾ والمناوي⁽⁹⁾ والوسيط⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 205/1-206 .

⁽²⁾ العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله (1996): التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، عني بتحقيقه: عزة حسن، الطبعة الثانية، دار طلاس، دمشق 196 .

⁽³⁾ شمس العلوم 5797/9 .

⁽⁴⁾ المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين (1979): المغرب في ترتيب المعرب، 2ج، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، الطبعة الأولى، دار أسامة ، حلب 264/1 .

⁽⁵⁾ الكفوي؛ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (1998): الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت 770 .

⁽⁶⁾ معجم الصواب اللغوي 618/1 .

⁽⁷⁾ الأنباري؛ أبو بكر محمد بن القاسم (1992): الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم الضامن واعتنى به: عز الدين البيطار، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت 376/1 .

⁽⁸⁾ الزمخشري؛ جار الله محمود بن عمر (1998): أساس البلاغة، 2ج، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت 129/2 .

⁽⁹⁾ المناوي؛ محمد عبد الرؤوف (1410): التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت ودمشق 281 .

وأكد ابن الطيب في نهاية اعتراضه على المجد، أن الجمهور يرى أن الكراس والكراسة هما شيء واحد، سواء بذكر الهاء أو حذفها، وذلك قياساً على حال وحالة، ولكن عند الرجوع لجذر اللغة ومعرفة أصولها، تبين لنا أن الكراس والكراسة ليس شيئاً واحداً كما قال ابن الطيب، إنما الكراسة جمع واحده الكراس فهذا الجوهرى، يقول⁽²⁾: "الكراسة: واحدة الكراس والكراريس"، وأفاد مثل قول الجوهرى كل من ابن منظور⁽³⁾ والزبيدي، بقوله⁽⁴⁾: "قال شيخنا: إن أراد بقوله: واحدة الكراس: أنثاه، فظاهر، وإن أراد: أنها واحدة، والكراس جمع أو اسم جنس جمعي، فليس كذلك. انتهى ولكن عطف الكراس عليه لا يساعده ما حقه شيخنا، فتأمل وهو عبارة الصحاح"، وقال الوسيط⁽⁵⁾: "ج) كراس وكراريس وكراسات"، وقال الرازي⁽⁶⁾: "و (الكراسة) واحدة (الكراس) و (الكراريس) و (الكراس)".

فيتضح مما سبق أن المجد عمم الدلالة، بينما ابن الطيب الفاسي خصص الدلالة بتوضيحه المعنى الدلالي للفظ الكراسة، فابن الطيب الفاسي كان أكثر دقة في تحديد الدلالة، فابن الطيب بعدما اعترض على المجد نراه تطرق لجمع هذه اللفظة، ولكن تلميذه الزبيدي اعترض عليه في شرحه للقاموس.

5. قال "المجد": "القرقرة": الضحك إذا استغرب فيه ورجع، وهدير البعير. وصوت الحمام. وفي "الصحاح": "القرقرة": نوع من الضحك. وقرقرت الحمامة قرقرة. وقرقر بطنه: صوت. قلت: وقرقرة البطن لما يكون فيه من صوت الرياح، ونحوه مما هو مشهور، وقد أغفله "المجد" مع كون "الجوهري" صرح به في قوله: وقرقر بطنه صوت، فهو من العجائب⁽⁷⁾.

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب على المجد في بيان مدلول لفظة القرقرة، مستنداً لما قاله الجوهرى في صحاحه، فالمجد عمم دلالة القرقرة بجعلها الضحك نفسه، ولكن ابن الطيب يرى أن القرقرة نوع من الضحك وهذا ما ساقه على لسان الجوهرى، وبعد ذلك أضاف أن المجد غفل عن إضافة

(1) الوسيط 783/2 .

(2) الصحاح 790/3 .

(3) لسان العرب 193/6 .

(4) تاج العروس 440/16 .

(5) الوسيط 783/2 .

(6) مختار الصحاح 268 .

(7) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 278/1 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح

ما ذكره عن الجوهري من أن قَرَقَرَةُ البطن لما يكون فيه من صَوْتِ الريح، ونحوه مما هو مشهور، وبين أن الجوهري صرح بهذا، ولكننا إذا أمعنا النظر في هذه المسألة وجدنا أن ابن الطيب كان على اطلاع واسع بمسألة النقد اللاذع الذي وجهه المجد للجوهري من خلال كتابه القاموس المحيط، ولسنا بصدد تفاصيل هذه المسألة فهناك علماء انبروا للدفاع عن الجوهري والانتصار له من المجد أو على العكس من ذلك، فابن الطيب يتعجب من غفلة المجد لقول الجوهري على الرغم من اطلاعه على ما في الصحاح، كيف لا؟، وقد بنى معجمه على الصحاح.

.6

من حيث ما نَظَرُوا أَدْنُو فَاَنْظُرُوا

و" أَنْظُرُ" مضارع "نَظَرَ" كـ"نصر" فيه الواو ضرورة ، وهو الشاهد ؛ لأن هذا الإشباع أَخْرَجَهُ إلى وزنٍ مَقْقُودٍ⁽¹⁾ في الكلام، كما صرَّحوا به ، فذلك كان من أفصح الضرائر. وزعم "المجد" في "القاموس"، لغةً لبعض العرب، أي : فلا يكون ضرورة . وفيه تأمل⁽²⁾ .

التوضيح والتحليل :

بين ابن الطيب أن المضارع من " نَظَرَ " أَنْظُرُ، قياساً على نصر، حيث أشبع الشاعر ضمة الظاء -مراعاة للوزن- فنشأت الواو؛ وهذا جائز في الشعر؛ لإقامة الوزن⁽³⁾، فيرى ابن الطيب أن هذا الوزن الذي نشأ عن إشباع الضمة، وأكد بأن العلماء صرحوا بذلك، ويعد هذا من أفصح الضرائر عند ابن الطيب، فالمراد عند جميع العلماء "أَنْظُرُ"⁽⁴⁾.

فاعتراض ابن الطيب على المجد في بيان زعمه أن إشباع ضمة "أَنْظُرُ"، ليس بضرورة، إنما لغة عن العرب، وأكد كلام ابن الطيب من اللغويين ابن فارس⁽⁵⁾ وابن جني⁽⁶⁾

(1) المراد بالوزن هنا ليس الوزن العروضي؛ إنما الوزن الصرفي.

(2) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 347-345/1 .

(3) المخصص 109/1 .

(4) ابن جني ؛ أبو الفتح عثمان (1985) : سر صناعة الإعراب ، ج2 ، تحقيق: حسن هندأوي - دار القلم - دمشق 20/2 .

(5) ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد (1997): الصحاحي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون، بيروت 173؛27.

(6) سر صناعة الإعراب 20/2 ؛ 274/2 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

والقاضي عياض⁽¹⁾ والقاضي الجرجاني⁽²⁾ والقيسي⁽³⁾ وابن الأنباري⁽⁴⁾ والأنباري⁽⁵⁾ والأزهري⁽⁶⁾ والأزهري⁽⁶⁾ وابن سيده⁽⁷⁾ والمرادي⁽⁸⁾ وابن عصفور⁽⁹⁾

-
- (1) القاضي عياض؛ أبو الفضل عياض بن موسى (د. ت): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، القاهرة 169/2 .
- (2) الجرجاني؛ أبو الحسن علي بن عبد العزيز (د. ت): الوساطة بين المتتبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 452 .
- (3) القيسي؛ أبو علي الحسن بن عبد الله (1987): إيضاح شواهد الإيضاح، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت 383/1 .
- (4) الزاهر في معاني كلمات الناس 298/2 .
- (5) ابن الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن (1985): أسرار العربية، تحقيق: محمد البيطار، الطبعة الأولى، مطبوعات المجمع العربي، دمشق 59 وابن الأنباري؛ أبو البركات عبد الرحمن (2003): الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت 22/1 .
- (6) الأزهري؛ أبو منصور محمد بن أحمد (1964): تهذيب اللغة، حققه وقدم له: عبد السلام هارون وآخرين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة 204/10؛ 479/15 .
- (7) المحكم 722/6؛ 101/8؛ 205/8 .
- (8) المرادي؛ الحسن بن قاسم (1983): الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، الطبعة الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت 173 .
- (9) ابن عصفور؛ علي بن مؤمن (1980): ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، الطبعة الأولى، دار الأندلس، القاهرة 35 وابن عصفور؛ علي بن مؤمن (1996): الممتع الكبير في التصريف، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت 109 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

وابن الصائغ⁽¹⁾ وابن سنان الخفاجي⁽²⁾ والزوزني⁽³⁾ والمهلبني⁽⁴⁾ القيرواني⁽⁵⁾ والسيوطي⁽⁶⁾ والبغدادي⁽⁷⁾ والزيبيدي⁽⁸⁾ .

7. و"امرؤ القيس" لقبه، ومعناه رجل الشدة، واسمه "خندج" بضم الحاء والذال المهملتين بينهما نون آخره جيم. وزعم "المجد" اللغوي أن اسمه "سليمان"، وهو مخالف لإطلاق الرواة وأهل النسب على أن اسمه: "خندج بن حجر بن عمرو المقصور بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن كندة"⁽⁹⁾.

-
- (1) ابن الصائغ؛ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن (2004): اللوحة في شرح الملح، ج2، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الطبعة الأولى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، السعودية 781/2 .
- (2) ابن سنان الخفاجي؛ أبو محمد عبد الله بن محمد (1982): سر الفصاحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 81 .
- (3) الزوزني؛ عبد الله الحسن بن أحمد (2001): شرح المعلمات السبع، حققه وأتم شرحه: محمد الفاضلي، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت 254 .
- (4) المهلبني؛ أبو العباس أحمد بن علي (2003): المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المُنْتَبِي، ج5، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض 51/4 .
- (5) القيرواني؛ أبو عبد الله محمد بن جعفر (د.ت): ما يجوز للشاعر في الضرورة، حققه وقدم له وصنع فهرسه: الدكتور رمضان عبد التواب وصالح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت، بإشراف: دار الفصحى، القاهرة 212 .
- (6) السيوطي؛ جلال الدين (1998): المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ج2، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت 150/1 والسيوطي؛ جلال الدين (د.ت): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة 274/3 .
- (7) البغدادي؛ عبد القادر بن عمر (1997): خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت1408هـ)، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة 121/1 .
- (8) تاج العروس 253/14؛ 501/30 .
- (9) فيض نشر الاشرار من طي روض الاقتراح 349/1 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في ضبط اسم امرئ القيس من ناحية الاسم نفسه لا حركته ووزنه، وأكد اللغويون والنسابون ما قاله ابن الطيب من أمثال أبي الفرج⁽¹⁾ والبكري⁽²⁾ وابن خلكان⁽³⁾ والزوزني⁽⁴⁾ وأبي الفتح⁽⁵⁾ والرافعي⁽⁶⁾ والهاشمي⁽⁷⁾.

8. وقال " المجد" في " القاموس" : وقول " الحطيئة" :

جدلاء مُحَكَمَةٌ من صُنْعِ سَلَامٍ

أرادَ مَنْ صُنِعَ داود، فَجَعَلَهُ " سَلِيمَانَ ". ثم غَيَّرَهُ ضرورةً ، أي : ففيه خروج عن الجادة من وجهتين.

قال بعضُ المحققين: والظاهر أن هذا مستندٌ للثقاة العارفينَ بمعنى قول " الحطيئة"، ولا وجه للقول بأنه تعسف وضرورة، لعل (سلاماً) اسم صانع متقن للدرع . وفيه كلام أودعته " شرح القاموس" وغيره، والله أعلم⁽⁸⁾.

(1) الأصفهاني؛ أبو الفرج (د.ت): الأغاني، 18 ج، تحقيق: سمير جابر، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت 9/77.

(2) البكري؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (1984): سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي، ج2، تحقيق: تحقيق: عبد العزيز الميمني، الطبعة الثانية، دار الحديث، بيروت 38/1.

(3) ابن خلكان؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (د.ت): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت 113/6.

(4) شرح المعلقات السبع 15.

(5) العباسي؛ أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (د.ت): معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، ج2، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - عالم الكتب - بيروت 91.

(6) الرافعي؛ مصطفى صادق (1997): تاريخ آداب العرب، ج3، راجعه وضبطه: عبد المنشاوي ومهدي البحقيري، الطبعة الأولى، مكتبة الإيمان، المنصورة 126/3.

(7) الهاشمي؛ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (د.ت): جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت 29/2.

(8) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 363/1.

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان أن قوله سَلَام في البيت الشعري هو خروج عن الجادة من وجهتين ، وقد تعددت آراء اللغويين في بيان هذا البيت الشعري ، فقال أبو عبيد (1): " وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

قَالَ النَّابِغَةُ: سَلِيمٌ، وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ: سَلَامٌ، وَالْمُرَادُ فِي اللَّفْظِ سُلَيْمَانٌ، وَفِي الْمَعْنَى دَاوُدَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَ الدَّرُوعَ " .

وقال الفيرواني (2): " تغيير الأسماء :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد أيضاً: سُلَيْمَانٌ، وهما يريدان بذكر سليمان أباه؛ لأنه أول مَنْ عَمَلَ الدَّرُوعَ، فغَيَّرَ الاسمَ هذا التغيير، وأراد داود فذكر سليمان " ، وقال ابن دريد (3) تحت (بَابُ مَا أَجْرُوهُ عَلَى الْغَلَطِ فَجَاءُوا بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ) : " وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ: ... يُرِيدُ سُلَيْمَانَ " ، وقال الأزهري (4) : " ... أَرَادَ مَنْ صُنِعَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ " .

وقال ابن سيده (5): " قَوْلُهُ سَلِيمٌ يُرِيدُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ ... يُرِيدُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ " .

وقال أيضاً (6) : " التَّغْيِيرُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ ... يُرِيدُ سُلَيْمَانَ، فَغَيْرٌ، فَغَيْرٌ، مَعَ أَنَّهُ غَلَطَ فَنَسَبَ الدَّرُوعَ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ " .

(1) الهروي؛ أبو عبيد القاسم بن سلام (1985): السلاح، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت 29 .

(2) ما يجوز للشاعر في الضرورة 322 .

(3) ابن دريد؛ أبو بكر محمد بن الحسن (1987): جمهرة اللغة، 1مج، 3ج، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت 1327/3 .

(4) تهذيب اللغة 314/12 .

(5) المخصص 45/2 .

(6) المحكم 499/3 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

وقال ابن منظور⁽¹⁾: " وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُلَيْمَانُ تَصْغِيرُ سُلْمَانَ... أَرَادَ نَسَجَ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمَانَ ثُمَّ غَيَّرَ الْإِسْمَ فَقَالَ سَلَامٌ وَسُلَيْمٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَالُوا فِي سُلَيْمَانَ اسْمَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُلَيْمٌ وَسَلَامٌ فَغَيَّرُوهُ ضَرْوَرَةً ".
وقال أيضاً⁽²⁾: " التَّغْيِيرُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحُطَيْبَةِ... يُرِيدُ سُلَيْمَانَ فَغَيَّرَ مَعَ

أَنَّهُ غَلَطَ فَنَسَبَ الدُّرُوعَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ؛ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ:
وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يَعْنِي سُلَيْمَانَ أَيْضاً، وَقَدْ غَلَطَ كَمَا غَلَطَ الْحُطَيْبَةُ؛ وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْجُفَاءِ كَثِيرٌ، وَاحِدَتُهَا حَوْدَانَةٌ وَبِهَا " .

يتضح مما سبق أن من سنن العرب في أشعارهم تغيير الأسماء وذلك وفق ما تقتضيه حوائجهم وما تستسيغُه سجاياهم اللغوية .

9. و " المشتهرة " بكسر الهاء وفتحها ، لأن " اشتهر " استعملوه لازماً ومتعدياً . قال في الديوان : يقال لفلان فضيلة قد اشتهرها الناس . وقال " الزمخشري " في " المقدمة " : يقال : اشتهره الناس . وقال " المجد " : اشتهره فاشتهر . وفيه كلام في تعدي " افتعل " ، أودعته " شرح القاموس " ، وأشارت إليه في " عقود الجمان " ⁽³⁾ .

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان أن الفعل اشتهر على وزن افتعل استعمل لازماً ومتعدياً ، فصيغة افتعل مزيدة على الثلاثي بحرفين وتفيد غالباً المطاوعة⁽⁴⁾ ، فإذا جاء اشتهر متعدياً يكون المفعول به مطاوعاً للفاعل فهذا ما أفادته هذه الزيادة على المبنى الأصلي (شهر) ، ولكن ما يهمننا هنا أن الفعل اشتهر عندما أفادت الزيادة الداخلة على مبناه معنى المطاوعة جعلته لازماً أي يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، وإذا جُرد من الزيادة الداخلة على مبناه يكون الفعل (شهر) متعدياً أي يأخذ مفعول به لبيان المعنى وتوضيحه، فمن أسباب لزوم الفعل

(1) لسان العرب 300/12 .

(2) لسان العرب 488/3 .

(3) فيض نشر الاثتراح من طي روض الاقتراح 372/1 .

(4) الغلاييني؛ مصطفى بن محمد سليم(1993): جامع الدروس العربية، 1مج ، 3ج، الطبعة الثامنة والعشرون، المكتبة العصرية، صيدا 219/1 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الانشراح

المتعدي أصلاً دخول أحرف الزيادة عليه التي تقيد المطاوعة ، فيكون بذلك صيرورته مطاوعاً⁽¹⁾ تجعله يتعدي بعدما كان لازماً .

فابن الطيب اعترض على المجد كما وضحنا ذلك سالفاً ، وبعد ذلك أحالنا لكتاب شرح فيه القاموس المحيط ، وكذلك كتاب عقود الجمان .

10. قوله: (أو الحَبَش) محرّكة، وبالضم قد صرح غير واحد، وإن أغفاه " المجد" ويقال: الحبشة أيضاً محرّكة، كما في غير ديوان. وإنكاره وإن أشار إليه ابن دريد لا وجه له، لأنه ورد في الفصح من الكلام، وتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام، وكونه على غير قياس لا ينافي الفصاحة، كما أوضحت في " شرح القاموس" وغيره⁽²⁾.

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في إغفاله للفظه الحَبَش بالتحريك، وبعد ذلك اعترض على ابن دريد، وأفاد أن الحَبَش بالتحريك ورد في الفصح من الكلام وقد تكلم به النبي، وبعد ذلك يضيف وإن كان الحَبَش بالتحريك لا يأتي على غير قياس فهذا لا ينافي الفصاحة، وبين أنه وضح ذلك في شرحه للقاموس .

فقال الفراهيدي⁽³⁾: " حبش: الحَبَشُ: جنس من السودان، وهم الحبشان والحبش، وفي لغة يقولون: الحَبَشِيَّة على بناء سَفَرَة، وهذا خطأ في القياس لأنك لا تقول حابش كما تقول: فاسق وفَسَقَة، ولكنه سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز. والأحْبُوش كالحَبَش " .
وأكد ذلك ابن دريد⁽⁴⁾ والأزهري⁽⁵⁾ وقال ابن سيده⁽⁶⁾: " الحَبَشُ: جنس من السودان، وهم الأحْبَشُ والحَبَشَانُ، وقد قالوا الحَبَشِيَّة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على على مِثَال فاعل فيكون مكسراً على فَعَلَة. والأحْبُوش، جماعة الحَبَشِ " .

(1) الحملاوي؛ أحمد بن محمد (د.ت): شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشيد، الرياض 39 .

(2) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 384/1-385 .

(3) الفراهيدي؛ الخليل بن أحمد(د.ت): تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت 98/3 .

(4) جمهرة اللغة 278/1 .

(5) تهذيب اللغة 114/4 .

(6) المحكم 115/3 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

11. قوله: " نحو : إبريسم" هو مُعَرَّبٌ إِبْرِيْشِمَ بالسين المعجمة، وهو الفَزُّ النَّيُّ الذي لم يطبخ، فإذا طُبِّخ فهو الحرير، وفيه لغات ثلاثة:

الأولى: كسرُ الهمزة والراء والسين المهملتين. و" ابنُ السَّكِّيتِ " يَمْنَعُهَا، ويقول : ليس في الكلام " إِفْعِيلٌ " بكسر اللام، بل بالفتح، مثل إِهْلِيلَجَ ، وإِطْرِيْفَل . والثانية: فَتْحُ الثلاثة . والثالثةُ : كسر الهمزة وفتح الراء والسين. قال في " المصباح" وفي " شفاء الغليل فيما لغة العرب من الدخيل " لشيخ شيوخنا " الشهاب الخفاجي " إِبْرِيْسَمَ بفتح الهمزة وفتح الراء . وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء. وترجمته الذاهب مبعداً. وقال " ابن الأعرابي " بكسر الهمزة والراء وفتح السين. وقال : ليس في الكلام " إِفْعِيلٌ " بالكس، ولكن " إِفْعِيَالٌ " مثل: " إِهْلِيلَجَ " ، وأَعْرَبَ " المجد" فقال في "القاموس": الإِبْرِيْسَمَ بفتح السين وضمها: الحريرُ، أو مُعَرَّبٌ، فافتضى أن فيه قزلاً بأنه عربي صحيح، وأن سینه تُضم وانه الحرير، وإن فيه مخالفة لكلامهم. وقد أودعنا مناقشاته في شرحه⁽¹⁾ .

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان ضبط لفظة الإبريسم، وتوضيح أصولها اللغوية هل هي عربية أم معربة، وأفاد بأن ما قاله المجد مخالف لكلام علماء اللغة، فأحال نقاش هذه المسألة لكتابه شرح القاموس.

12. وقال غير واحد : لا تجتمعُ السين والذال المعجمة في كلمة عربية ، ولذلك كان " السَّدَابُ " مُعَرَّباً ، وكذلك "الأستاذ" للماهر بالأشياء . صرحوا بتعريبه كذلك ، كما في " المصباح". وأغفله " المجد" رأساً⁽²⁾ .

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد لأنه أغفل وأهمل للفظتي السداب والأستاذ ولم يُشر لهما في قاموسه.

(1) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 390-389/1 .

(2) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 403/1 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشراف

13. قوله: (ولا من جُذام) عطف على "لَحْمٌ" و"جُذامٌ" بضم الجيم. وقول بعض إنه بالفتح، اغترراً بإطلاق "المجد" في "القاموس" من الغلط الفاضح، وذاله معجمه، وهو آخر "لحم" (1).

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب على المجد في ضبط لفظة جُذام، فيرى المجد أن جُذام بفتح الجيم وهذا ما هو موجود في كتابه القاموس، فاعترض عليه ابن الطيب مبيناً أن لفظة جُذام بضم الميم لا فتحها كما فعل المجد، واغتر بقوله بعض العلماء، وحكم الفاسي على قول المجد بالغلط الفاضح.

14. قوله: "وأبى يَأبَى" أي: بالفتح فيهما، إذ لا يُعْرَفُ في العربية فِعْلٌ على "فَعَلَ يَفْعَلُ" بالفتح فيهما، وهو غير حَلْقِيٍّ العَيْنِ، أو اللامِ غَيْرُهُ، فالقياس فيه: "يَأبَى" بالكسر، كَرَمَى يَرْمِي، لَكِنَّ السَّمَاعَ وَرَدَّ بِالْفَتْحِ، على خلاف القياس، كما مرَّتْ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وعلى ذلك أُجْمِعُ أئمةَ اللُّغَةِ. وحكى المجد فيه: "يَأبَى" بالكسر، على القياس. وهو غريب. وقد اختلف علماء الصرف فيه، فمنهم مَنْ سَلَّكَ ما عليه أئمةُ اللُّغَةِ مما أشرنا إليه، من كونه شاذاً في القياس.

ومنهم مَنْ جَعَلَهُ مِنْ باب التداخل، وقَدَّرُوا له ماضياً على فعل بالكسر. ومنهم مَنْ قال: الأصل "يَأبَى" بكسر العين، إلا أنها قلبت فتحة فانقلبت الياء بعدها ألفاً على لغة "طَبِيئٌ" فلا شذوذ. قلت: وكلها لا تخلو عن شوب، فالرأي ما رآه أهل اللغة من الحكم بالشذوذ. والله أعلم (2).

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في قياس لفظة يَأبَى وحكم عليها بالغرابة لأنها لم تأتي على القياس المشهور، وبين أن هناك اختلافاً بين علماء الصرف في أصل قياس هذه الصيغة.

15. قوله: (لم يعرض) بكسر الراء وفتحها، لأنه يقال: عَرَضَ، كضرب، وفرح، كما حقه "الدمامي" وغيره، وأبديته في غير ديوان. وكلام "المجد" هنا تدافع ظاهر، بينته في شرحه، وفاعل "يعرض" (شيء) و(من الفساد) صفته، أو حال منه، وإن كان نكرة لتقدم النفي (3).

(1) المصدر السابق 1/ 529-530.

(2) المصدر السابق 1/ 558-559.

(3) فيض نشر الاشراف من طي روض الاقتراح 1/ 587.

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان تركيب (لم يَعْرَضْ) واستدل على ما قاله الدماميني في هذا التركيب وبعد ذلك أحال إلى أنه بين هذا القول في غير ديوان من مؤلفاته ومصنفاته.

16. وبعضهم أولها على ما أشرنا إليه، فقالوا: إن " ركن " بالفتح لغة صحيحة، و" يركن " مضارع لـ " ركن " المكسورة ، كـ " فرح "، و" ركن " ماضي " يركن " المضموم، كـ " نصر " فركبتا، وصارتا لغة واحدة، ولذلك اعترضوا على " المجد " بالمصنف اجتناب هذه العبارة الموهمة والإتيان بما عبر به أصله المنقول عنه. والله أعلم (1) .

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان اللغة الصحيحة في الفعل (ركن)، فوضح ابن الطيب أقوال العلماء وبين أنهم اعترضوا على المجد المصنف وذلك لاجتناب قوله المموه والإتيان بالأصل الصحيح الذي عبر عنه أو نقل منه .

17. قوله : (ورغأوته كذلك) أي: مثل ما قبله ، وهو " رغو " في حالة كونه مُنْتَلًا، أي: محركاً أوله بالحركات الثلاث، زاد في " الخصائص " : ورغأيته ، بالتحية بدل الواو كذلك. ولم يذكرها ابن السيد ولا غيره. واقتصر المجد في القاموس على الكسر والضم فيهما دون الفتح، ومشى على غير ذلك أكثر أهل اللغة، إلا أن " ابن جني " إمام الفن قد نقل التثنية في الكل، وهو حجة حافظ. والله أعلم (2).

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد بقول ابن جني وبين أنه حجة حافظ ، واستناداً على قول أكثر أهل اللغة ، وذلك في بيان أن لفظة رغأيته فيها ثلاث لغات .

18. قوله: (بني بياض) هكذا فيما وقفنا عليه من أصول هذا الكتاب، وما إخاله إلا تحريفاً، إذ ليس لهم بنو بياض، إنما في الأنصار قبيلة من الخزرج يقال لهم: بنو بياضة، بالهاء. والمعروف في البيت ما أنشده ابن الأعرابي وغيره من الأئمة: هم قوم لهم أخت معروفة بالبياضة، يضرب

(1) المصدر السابق 1/ 595 .

(2) المصدر السابق 1/ 603-604 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

بها المثل في ذلك، وهذا هو مراد الشاعر والله أعلم. وقد أغفله "المجد" وغيره من أهل الأدب، واستدركته عليه في حواشيه⁽¹⁾.

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في ضبط اسم قبيلة بني بياضة لا بني بياض، وبين أن المجد قد أغفل الصواب وهو بني بياضة وكذلك غيره من أهل الأدب، وبعد ذلك أحالنا على حواشيه على كتاب المجد وهو القاموس المحيط.

19. قال السيوطي: "أنا نجدُ الناسَ مختلفينَ في معاني الألفاظ - التي هي أكثرُ الألفاظِ تداولاً ودوراناً على السِّنةِ المسلمين - اختلافاً شديداً لا يمكن فيه القطعُ بما هو الحقُّ كلفظة (الله)، فإنَّ بعضهم زعم أنها عبريّةٌ، وقال قوم: إنّها سُرِّيانيّةٌ. والذين جعلوها عربيّةً اختلفوا، هل هي مشتقةٌ أولاً؟ والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافاً شديداً... قوله: "اختلفوا إلخ"، وقد أوردت غالباً ما قالوه من الاشتقاقات في كتابنا الموسوم بـ "سمط الفوائد بالبسملة والصلاة من الفوائد" فوصلت أقوالهم إلى نيفٍ وثلاثين قولاً، ترجع المواد التي تفرعت عنها هذه الأقوال إلى أربعة، كما أوضحتها هنالك، وبينت ما في كلام المجد من القصور، مع ما وسع به من الدعوى في المباسيط والقاموس وغير ذلك⁽²⁾.

التوضيح والتحليل:

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد في بيان معاني الألفاظ، ومن ثم أحالنا إلى ما استند إليه وفسره في كتابه سمط الفوائد بالبسملة والصلاة من الفوائد، وأفاد بأنه بين القصور في قول المجد ووضح دعاويه في المباسيط والقاموس وغير ذلك من كتابات المجد.

20. قوله: (إلى الخِـلَاعة) هي بفتح الخاء المعجمة: الانهـمـمـاك في المجـمـوعـون. وهي على شهرتها وتداولها أغفلها كثيرٌ من أهل اللغة في مصنفاتهم كـ "المجد" و"الجوهري" و"الزُبَيْدِي" وغيرهم، ولذلك جزم كثيرون بأنها مجاز⁽³⁾.

(1) فيض نشر الاشرار من طي روض الاقترارح/1/ 631.

(2) المصدر السابق 649/1.

(3) فيض نشر الاشرار من طي روض الاقترارح/1/ 666.

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد وعلى غيره من اللغويين في ضبط لفظة الخَلاعة، وأكد أن جمهرة علماء اللغة لم يذكروا هذه اللفظة على شهرتها، وبعد ذلك أشار إلى أن الكثيرين جزموا بأن استخدامها بهذا المعنى من قبيل المجاز لا الحقيقة.

21. وقد وَرَدَتْ أشعارٌ استعمل فيها الماضي من "دَع" كما نفلتُ ذلك في " شرح القاموس " و" شرح الفصيح " و" شرح الشواهد " وغير ذلك . فالقولُ بإماتة الماضي كما أُطبق عليه أهل الصرف، وغالبُ أهل اللغة لا معنى له، وإِنْ قَلدْهم في ذلك " المجد " وغيره. نعم القول بقلّة الاستعمال وشذوذه ظاهر، بل قال في " المصباح ": لا يجوز القولُ بالإماتة أصلاً . والله أعلم .

بقي أن الأكثر على أن " دَع " و" ذَر " معناهما واحد، فهما مترادفان. وفَرَّق بينهما بعضهم، فقال: " دَع " أمرٌ بالتركِّ قبل العلم. و" ذَر " بعده، وصححه " الفخر الرازي " وغيره، لكن قالوا: إنه لا تساعده اللغة، ولا الاشتقاق (1) .

التوضيح والتحليل :

اعترض الفاسي على المجد مع اعتراض ساقه على أهل الصرف وأهل اللغة ومن مجموعهم المجد ، فالفاسي يفيد أن المجد مقلد لمن سبقه، وكأنه أراد أن يقول أن الفيروز ما هو إلا ناقل للغة، واحتج في اعتراضه على العلماء والفيروز بمدحه بقلّة استعمال وشذوذ إيراد الماضي من الفعل (دع)، ويقول الفيومي السابق، وقد أورد الأزهري تحت جذر (ودع)(2): " وفي حديث ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " لَيْتَنَّهُنَّ أَقْوَامٌ عَن وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيُتَكْتَبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ ". قال شمر: معنى ودعهم الجمععات: تركهم إياها: من ودَعْتَهُ ودَعَاً إذا تركته قال: وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واعتمدوا على الترك. قال شمر: والنبي أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة ."

فشمر يرد على النحويين زعمهم أن العرب أماتوا مصدر الفعلين يدع ويذر، وكذلك ماضيها، وذلك اعتماداً على الترك مصدر الفعل (ترك) واستدل على كلامه. بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - السابق، واستعماله للمصدر (ودَع)، وهو أفصح العرب جميعاً.

(1) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 772/2-773 .

(2) تهذيب اللغة 138/3-139 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

يقول ابن جنى⁽¹⁾: "إِن كَانَ الشَّيْءُ شَاذًا فِي السَّمَاعِ مَطْرَدًا فِي الْقِيَاسِ تَحَامَيْتَ مَا تَحَامَتِ الْعَرَبُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَرِيَتْ فِي نَظِيرِهِ عَلَى الْوَاجِبِ فِي أَمْثَالِهِ. مِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُكَ مِنْ وَدَرَ وَوَدَعَ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوهُمَا" وحكم ابن جنى عى ما ورد من هذا بالشذوذ .

ويقول الفيومي⁽²⁾: "وَدَعْتُهُ أَدَعُهُ وَدَعَا تَرَكَتَهُ، ... قَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ : وَزَعَمَتِ النَّحَاةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتَتْ مَاضِي يَدِعُ وَمَصْدَرُهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَقَدْ قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَعُرُوَّةٌ وَمِقَاتِلٌ وَابْنُ أَبِي عِبْلَةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِيُّ : (وَمَا وَدَعَكَ رَبُّكَ)⁽³⁾، بِالتَّخْفِيفِ، وَفِي الْحَدِيثِ : "لِيَنْتَهِينَ قَوْمٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجَمْعَاتِ" أَى عَنْ تَرْكِهِمْ، فَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ وَنَقَلَتْ عَنْ طَرِيقِ الْقُرَّاءِ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِمَاتَةٌ؟! وَقَدْ جَاءَ الْمَاضِي فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ، وَمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ فَيَجُوزُ الْقَوْلُ بِقَلْبَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِالْإِمَاتَةِ"⁽⁴⁾.

ومما جاء في الشعر من ذلك :

وَكَانَ مَا قَدَّمُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرَ نَفْعًا وَدَعَا

وقول أبي الأسود الدؤلى :

لَيْتَ شِعْرِي مَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وفي لسان العرب⁽⁵⁾ غير هذا من الشعر.

فيتضح مما سبق أن ودع استخدمت في الماضي بدليل ما ورد في القراءة القرآنية والحديث النبوي والشعر، وهذا كله يؤكد ما ذهب إليه ابن الطيب .

(1) ابن جنى؛ أبو الفتح عثمان (د.ت): الخصائص، تحقيق: محمد النجار، الطبعة الثانية، دار الهدى، بيروت . 100/1 .

(2) الفيومي؛ أحمد بن محمد بن علي (1996) : المصباح المنير، حققه واعتنى به: يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية ، بيروت 337. وانظر: تهذيب اللغة 3/136 و الأصفهاني؛ أبو الفاسم (د.ت): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلانى، دار المعارف، بيروت 812 .

(3) الضحى 3 ، والقراءة لابن جنى، وذكر أنها قراءة النبي (ﷺ) - وعروة بن الزبير. انظر: ابن جنى؛ أبو الفتح عثمان (1994): المحــــــــــــــــــــتبــــــــــــــــــــب في تبيين وجوه شواذ القــــــــــــــــــــراءات والإيضاح عنها، تحقيق: على النجدي ناصف وآخرون، 2ج، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بغداد 364/2 .

(4) المصباح المنير 337. وانظر: مقاييس اللغة 1086 والمفردات 812 .

(5) انظر: لسان العرب 6/4797 .

22. قوله: " شبهوا الوصل" إلخ، أي: وإلا فحقه التتوين ، لكنه شبه بالوقف فسقط، و " السبب": المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة، وشجر تتخذُ منه الرِّحال، وإن أهمله " المجد" فقد ذكره أبو حنيفة الدِّينوري" في كتاب " النبات" وغير واحد⁽¹⁾.

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد، لأنه قام بإهمال لفظة السبب التي ذكرها الدينوري في كتابه، وغيره من اللغويين، فابن الطيب الفاسي يرى أن لفظة السبب مستعملة وليس مهملة كما فعل المجد، ولقد ذكر عامة اللغويين قول ابن الطيب ومن هؤلاء الثعالبي⁽²⁾ والأزهري⁽³⁾ والجوهري⁽⁴⁾ وقال ابن فارس⁽⁵⁾: " والسببيةُ : ضربٌ من النَّباتِ " والزبيدي⁽⁶⁾ والوسيط⁽⁷⁾، فيتضح مما سبق أن قول ابن الطيب الفاسي هو الراجح .

23. قوله: (في غاية الوثاقفة) يفتح الواو المثلثة، مصدر " وثقَّ"، كـ"كُرْمٌ" صار وثيقاً محكماً. و " المجد " فاتة هذا المصدر. وقد نبه عليه في " الصحاح" كغيره . والقياسُ يقتضيه، فلا معنى لإهماله⁽⁸⁾ .

التوضيح والتحليل :

اعترض ابن الطيب الفاسي على المجد، لأنه قام بإهمال مصدر " وثقَّ"، وقد ذكر ذلك الخليل⁽⁹⁾ والأزهري بقوله⁽¹⁰⁾: " والوثاقفة: مصدر الشيء الوثيق المحكم. والفعل اللازم وثقَّ يوثقُ يوثقُ وثاقفة فهو وثيق. ومن الثقة وثقَّ به يثقُّ به ثقةً" وقال الجوهري⁽¹¹⁾: " وقد وثقَّ بالضَّم

(1) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 791/2 .

(2) انظر: الثعالبي؛ أبو منصور (1996): فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق ومراجعة: فائز محمد وإميل يعقوب، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت 255 .

(3) انظر: تهذيب اللغة 314-315 .

(4) انظر: الصحاح 220/1 .

(5) انظر: ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد (1997): مجمل اللغة، 1مج 2ج، دراسة وتحقيق: زهير سلطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت 456/2 ومقاييس اللغة 476 .

(6) انظر: تاج العروس 40/3 .

(7) انظر: الوسيط 413/1 .

(8) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح 843/2 .

(9) انظر: العين 347/4 .

(10) انظر: تهذيب اللغة 266/6 .

(11) انظر: الصحاح 332/4 .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

وثاقفة، أي : صار وثيقاً " فيتضح من قول الجوهرى أن الوثاقفة حرفة يحترفها إنسان ما، فالقياس يقتضي إعمال هذا المصدر (الوثاقفة) لأن أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة يكون مصدرها على وزن (فَعَالَة)⁽¹⁾ وقد أفاد عامة اللغويين ما اعترض به الفاسي على الفيروز آبادي، ومن هؤلاء اللغويين الزمخشري⁽²⁾ وابن سيده⁽³⁾ وابن القطاع⁽⁴⁾ والمطرزي⁽⁵⁾ والفيومي⁽⁶⁾ والزبيدي⁽⁷⁾ والزبيدي⁽⁷⁾ والوسيط⁽⁸⁾، فالراجح هو قول الفاسي .

نتائج البحث وتوصياته

- توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ، التي يمكن ذكرها في النقاط التالية:
1. بلغ عدد المسائل التي اعترض فيها ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي ثلاث وعشرين مسألة لغوية .
 2. تنوعت مسائل الاعتراض بين حقل الصوت والصرف والنحو والدلالة، وحقول غيرها لغوية وعروضية، فبلغ عدد المسائل الصرفية اثنتي عشرة مسألة ، بينما بلغ عدد مسائل اللغة والدلالة إحدى عشرة مسألة .
 3. كانت ألفاظ ابن الطيب الفاسي شديدة لاذعة عند الاعتراض على الفيروز آبادي وعلى غيره من اللغويين .
 4. تنوعت الأدلة والمصادر التي اعتمد عليها ابن الطيب الفاسي في الاعتراض، ويلاحظ أنه أكثر من الاستناد إلى الكتب والمصنفات اللغوية والدينية وغيرها.
 5. أكثر ابن الطيب في كتابه من استخدام الأصول النحوية خصوصاً في مناقشة المسائل النحوية التطبيقية لا القضايا النحوية النظرية كالتالي اشتمل عليها كتاب الاقتراح .
 6. اعتراضات ابن الطيب الفاسي في هذا الكتاب بحاجة إلى دراسة مستقلة تسبر غورها وتبين مكنوناتها .

(1) انظر: الراجحي؛ عبده (د.ت) : التطبيق الصرفي، مكتبة المعارف، الرياض 58 .

(2) انظر: أساس البلاغة 492 .

(3) انظر: المحكم 544/6 .

(4) انظر: الأفعال 304/3 .

(5) انظر: المغرب في ترتيب المعرب 341/2 .

(6) انظر: المصباح المنير 334 .

(7) انظر: تاج العروس 450/26 .

(8) انظر: الوسيط 1011/2 .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

7. كتاب فيض نشر الانشراح من طي الاقتراح ، بحاجة إلى دراسة لغوية تحليلية شاملة؛ لأنه كتاب يهتم بفلسفة النحو ويعالج إحدى قضاياها وهي قضية " الأصول النحوية "، فنرى ابن الطيب كتابه زاخراً بالإشارات اللغوية التي تشمل كل مستويات اللغة، فهذا هو شأن علماء العربية القدماء يقطفون من كل بستان زهرة .

قائمة المصادر والمراجع

1. الأزهرى؛ أبو منصور محمد بن أحمد (1964) : تهذيب اللغة ، حققه وقدم له : عبد السلام هارون وآخرين ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبنااء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
2. الأصفهاني ؛ أبو الفرج (د.ت) : الأغاني ، 18 ج ، تحقيق: سمير جابر ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت .
3. الأصفهاني ؛ أبو القاسم (د.ت) : المفردات فى غريب القرآن ، تحقيق: محمد سيد كيلانى ، دار المعرف ، بيروت .
4. الأفغانى ؛ سعيد بن محمد بن أحمد (د.ت) : من تاريخ النحو العربى ، مكتبة الفلاح ، بيروت .
5. ابن الأنبارى ؛ أبو البركات عبد الرحمن:
- (1985): أسرار العربية ، تحقيق: محمد البيطار ، الطبعة الأولى ، مطبوعات المجمع العربى ، دمشق .
- (2003) : الإنصاف فى مسائل الخلاف ، 2ج ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت.
6. الأنبارى ؛ أبو بكر محمد بن القاسم (1992) : الزاهر فى معانى كلمات الناس ، تحقيق: حاتم الضامن واعتنى به: عز الدين البيطار ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
7. البغدادي ؛ عبد القادر بن عمر (1997) : خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون (ت 1408هـ) ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
8. البغدادي ؛ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي:
- (د.ت) : إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقاياء ورفعت بيلكه الكليسى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

- اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار
- (د.ت) : هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين من كشف الظنون ، دار إحياء التراث ، بيروت .
9. البغدادي ؛ صفي الدين (1992) : مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، 3 ج ، تحقيق: محمد البجاوي، الطبعة الأولى ، دار الجبل ، بيروت .
10. البكري ؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (1984) : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذييل اللآلي ، 2 ج ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، الطبعة الثانية ، دار الحديث ، بيروت .
11. الثعالبي ؛ أبو منصور (1996) : فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق ومراجعة : فائز محمد وإميل يعقوب ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
12. الجرجاني ؛ أبو الحسن علي بن عبد العزيز (د . ت) : الوساطة بين المتنبئ وخصومه ، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
13. ابن جني ؛ أبو الفتح عثمان:
- (د.ت) : الخصائص، تحقيق: محمد النجار، الطبعة الثانية ، دار الهدى، بيروت .
- (1985) : سر صناعة الإعراب ، 2 ج ، تحقيق: حسن هنداوي - دار القلم - دمشق .
- (1994) : المحـتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق: على النجدي ناصف وآخرون ، 2 ج ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بغداد .
14. الجوهرى ؛ إسماعيل بن حماد (1999) : تاج اللغة وصحاح العربية ، 7 ج ، تحقيق : إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
15. الحسيني ؛ محمد خليل بن علي (1988) : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، 4 ج ، الطبعة الثالثة ، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم ، بيروت .
16. الحملاوي ؛ أحمد بن محمد (د.ت) : شذا العرف في فن الصرف ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشيد ، الرياض .
17. الحموي ؛ ياقوت (1995) : معجم البلدان ، 7 ج ، الطبعة الثانية دار صادر، بيروت .
18. الحميري ؛ نشوان بن سعيد (1999) : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، 11 ج ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت ودمشق
19. ابن خلكان ؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (د.ت) : وفيات الأعيان وأنبأه أبناء الزمان ، حققه: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

20. ابن دريد ؛ أبو بكر محمد بن الحسن (1987) : جمهرة اللغة ، 1مج ، 3ج ، حققه وقدم له : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت .
21. الرازي ؛ محمد بن عبد القادر (1999) : مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الخامسة ، المكتبة العصرية والدار النموذجية - بيروت .
22. الراجحي ؛ عبده (د.ت) : التطبيق الصرفي ، مكتبة المعارف ، الرياض .
23. الرافعي ؛ مصطفى صادق (1997) : تاريخ آداب العرب ، 3ج ، راجعه وضبطه: عبد المنشاوي ومهدي البقيري ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإيمان ، المنصورة .
24. الزبيدي ؛ محمد مرتضى (1965) : تاج العروس من جواهر القاموس ، 40ج ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت .
25. الزمخشري ؛ جار الله محمود بن عمر (1998) : أساس البلاغة ، 2ج ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
26. الزوزني ؛ عبد الله الحسن بن أحمد (2001) : شرح المعلمات السبع ، حققه وأتم شرحه: محمد الفاضلي ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت .
27. ابن سنان الخفاجي ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد (1982) : سر الفصاحة ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت .
28. ابن سيده ؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل:
- (2000) : المخصص ، 5 ج ، تقديم: خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- (2000) : المحكم والمحيط الأعظم ، 11مج، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت .
29. السيوطي ؛ جلال الدين:
- (د.ت) : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .
- (1998) : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، 2ج ، تحقيق: فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
30. ابن الصائغ ؛ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن (2004) : اللحة في شرح الملحة ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، الطبعة الأولى ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة ، السعودية .

اعتراضات ابن الطيب الفاسي على الفيروز آبادي في كتاب فيض نشر الاشرار

31. الصاغاني ؛ الحسن بن محمد (1977) : العباب الزاخر واللباب الفاخر ، 10 ج ، تحقيق : محمد آل ياسين ، الطبعة الأولى ، مطبعة بغداد ، بغداد .
32. ابن عباد ؛ الصاحب (1994) : المحيط في اللغة ، 11 ج ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت
33. العباسي ؛ أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (د.ت) : معاهد التصحيح على شواهد التلخيص ، 2 ج ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - عالم الكتب - بيروت .
34. العسكري ؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله (1996) : التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، عني بتحقيقه : عزة حسن ، الطبعة الثانية ، دار طلاس ، دمشق .
35. ابن عصفور ؛ علي بن مؤمن :
- (1980) : ضرائر الشعر ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، الطبعة الأولى ، دار الأندلس ، القاهرة .
- (1996) : الممتع الكبير في التصريف ، الطبعة الأولى ، مكتبة لبنان ، بيروت .
36. عمر ؛ أحمد مختار عبد الحميد وآخرون :
- (2008) : معجم الصواب اللغوي دليل المتقف العربي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت .
- (2008) : معجم اللغة العربية المعاصرة الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت .
37. الغلابيني ؛ مصطفى بن محمد سليم (1993) : جامع الدروس العربية ، 1 مج ، 3 ج ، الطبعة الثامنة والعشرون ، المكتبة العصرية ، صيدا .
38. ابن فارس ؛ أبو الحسين أحمد :
- (1997) : الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، الطبعة الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت .
- (1997) : مجمل اللغة ، 1 مج 2 ج ، دراسة وتحقيق : زهير سلطان ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
39. ابن الطيب الفاسي ؛ أبو عبد الله محمد (2002) : فيض نشر الاشرار من روض طي الاقتراح وفي أعلاه : الاقتراح في أصول النحو وجدله ، 1 مج 2 ج ، تحقيق وشرح : محمود يوسف فجال ، الطبعة الثانية ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، الإمارات .
40. الفراهيدي ؛ الخليل بن أحمد (د.ت) : تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
41. الفيومي ؛ أحمد بن محمد بن علي (1996) : المصباح المنير ، حققه واعتنى به : يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت .

د. محمد البع و أ. حسين دراوشة

42. القاضي عياض ؛ أبو الفضل عياض بن موسى (د.ت) : مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، القاهرة .
43. ابن القطاع ؛ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (1983) : الأفعال ، 3 ج ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت .
44. الفلقشندي؛ أحمد بن علي (د.ت) : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، 15 ج ، دار الكتب العلمية - بيروت .
45. الفيرواني ؛ أبو عبد الله محمد بن جعفر(د.ت) : ما يجوز للشاعر في الضرورة ، حققه وقدم له وصنع فهرسه: الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، دار العروبة ، الكويت ، بإشراف: دار الفصحى ، القاهرة .
46. القيسي ؛ أبو علي الحسن بن عبد الله (1987) : إيضاح شواهد الإيضاح ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
47. الكفوي ؛ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (1998) : الكليات ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
48. مجمع اللغة العربية (1972) : المعجم الوسيط ، 2 ج ، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى وآخرون ، الطبعة الثانية ، المكتبة الإسلامية ، استانبول .
49. المرادي ؛ الحسن بن قاسم (1983) : الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، الطبعة الثانية ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
50. المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين (1979) : المغرب في ترتيب المعرب ، 2 ج ، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، الطبعة الأولى ، دار أسامة ، حلب .
51. المناوي ؛ محمد عبد الرؤوف (1410) : التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق: محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق .
52. ابن منظور ؛ محمد بن مكرم (د.ت) : لسان العرب ، 15 ج ، دار المعارف ، القاهرة .
53. المهلبي ؛ أبو العباس أحمد بن علي (2003) : المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المُنْتَبِي ، 5 ج ، تحقيق : عبد العزيز بن ناصر المانع ، الطبعة الثانية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض .
54. الهاشمي ؛ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (د.ت) : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، بيروت .
55. الهروي؛ أبو عبيد القاسم بن سلام (1985) : السلاح - تحقيق: حاتم صالح الضامن ، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ، بيروت .